السنة الرابعة — العدد ٣٥
سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

أوشك الصيف أن ينتهى ، وأوشكت المدارس أن تفتح أبوابها للتلاميذ والتلميذات ، بعد عطلة دامت بضعة أشهر ؛ فأرجو أن تكونوا – يا أصدقائى – قد استفدتم من هذه العطلة كثيراً ، فازدادت معارفكم بالرحلات ، وازداد أصدقاؤكم فى جميع البلاد ، وصحت أجسامكم بالرياضة ، واتّسعت عقولكم بالقراءة ، واستفاد منكم مواطنوكم بما أديتم لهم من الخدمات العامة ؛ كما أرجو أن تستفيدوا من الأيام القليلة الباقية من الرحلة . برسم خطة للعمل فى المستقبل ، فيكون لكل منكم وقت للعمل ، ووقت للرياضة ، ووقت للرحلة ، ووقت للراحة ؛ وبذلك تنتظم أوقاتكم ، ويبارك الله فى أعمالكم ، ويكتب لكم التوفيق والسداد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

ضمير يقظ

كان لأحد الأثرياء تابع يسهر على خدمته ، ويوفر أسباب الراحة له . وذات يوم كان الثرى مغضباً ، فصور له الغضب أن تابعه قد ارتكب ذنباً فقصر فى واجبه وتجاوز حدوده ، فنهره وشد أذنه .

فلما سكت عنه الغضب ، تبين أن الخادم برىء مما نسب إليه ، فندم على إيذائه ، وظل أياماً معذب الفؤاد مؤرق الضمير .

وذات صباح استدعى السيد خادمه وقال له : لقد شددت أذنك منذ أيام دون ذنب فعلته ، إذن فاقتص منى وخذ أذنى وشدها ! !

فخجل الخادم واعتذر ، فغضب الثرى ، وقال له :

ماذا أقول لربى إذا سألنى عما أسرفت فى حقك يوم القيامة ؟ خذ أذنى وشدها !

فأطاع الخادم سيده وشد أذنه ، فبكى الثرى وقال : يا حبذا القصاص فى الدنيا ولا قصاص الآخرة ! !

أحمد كمال الدين

ندوة سندباد بمحرم بك – الإسكندرية

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

قيمة الاشتراك :

قرشاً مصريا

فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهر . أو حوالة بريدية

حكمة الأسبوع

إذا رسمتَ لكل عمل برنامجاً دقيقاً فقد ضمنت النجاح الكامل . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

– أرجو أن يكون سيدى مسروراً من فندقنا ، ولعله نام الليلة نوماً هادئاً .

– لا بأس ! فقد كنت أنام فترة ، ثم أقوم لأستريح فترة أخرى !

نادية فايد إسماعيل

مدرسة الرمل الإعدادية – الإسكندرية

* * *

المدرسة : ما اسم والدك يا نادية ؟

الطفلة : اسمه « بابا » !

عبد السلام عباس محمد

ندوة سندباد بامبابة

* * *

الأول : أحب أمنياتى أن يكون لى حساب فى البنك . . .

الثانى : فكرة طيبة وأمنية جميلة .

الأول : هل تسمح فتقرضنى خمسين جنيهاً أفتح بها الحساب .

جمال الدين محمد عبد العزيز

روض الفرج بالقاهرة

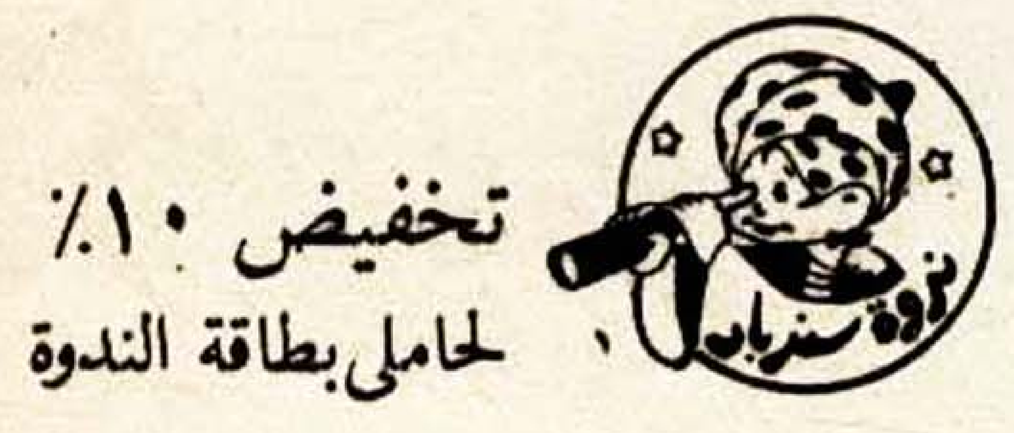
* * *

الموظف : لماذا يحتفظ سيدى المدير بهذه السمكة على مكتبه ؟

المدير : لأنها الوحيدة التى تفتح فمها دون أن تطلب ترقية !

سامى إلياس عسكر

بتاوى – بغداد



تخفيض ١٠٪ لحاملى بطاقة الندوة

تعلن دار المعارف بمصر أنها تمنح تخفيضاً قدره ١٠ ٪ لأعضاء ندوات سندباد على ما تصدره من مطبوعات لمطالعات الأطفال والناشئة .

ويمكن الحصول على هذا التخفيض من مركزها الرئيسى ومن فروعها بالقطر المصرى .

استشيرونى !

● محمد إمام غنيم
مدرسة خليل أغا
الثانوية — القاهرة

— « هل صحيح أن الفيل على ضخامته يخاف الفأر على ضآلته ؟ »

— وهل صحيح أن الإنسان برغم قوته وعقله يخاف البرغوث الصغير وينزعج منه ؟

● خيرى محمد عبد السلام
كفر عوانه — ايتاى البارود

— « يستعمل بعض زملائى فى حديثهم ألفاظاً غير مهذبة ، هل ترى عمتى أن أبتعد عنهم أم أنصحهم بترك هذه الألفاظ ؟ »

— انصحهم ، فإن لم ينتصحوا فابتعد عنهم .

● على ابراهيم صبرى
شبين الكوم

— « أحب القراءة والاطلاع ، وأحب أيضاً اقتناء الكتب ؛ ولكن ميزانيتى لا تسمح بإشباع رغبتى ، فبماذا تشير على عمتى ؟ »

— أشير عليك أن تنشىء جمعية تعاونية للقراءة ، يسهم فيها كل عضو بقدر قليل من المال ، ثم تشترون بما تجمعونه كتباً تقرءونها على التبادل ؛ فإذا كنتم خمسة مثلا فإن كلا منكم يستطيع أن يقرأ خمسة كتب ولم يدفع إلا ثمن كتاب واحد . وتستطيع يا بنى أن تشترك فى إحدى ندوات سندباد ، ثم تشجع إخوانك أعضاء الندوة على إنشاء مكتبة للندوة ينتفعون بها جميعاً وينتفع غيرهم معهم .

● عادل حسين الموسوى
الحارثية — بغداد

— « هل توافق عمتى على أن تشهد الفتاة العربية الأفلام التى تعرض فى دور السينما ؟ »

— الفتاة أخت الفتى يا عادل ، فإذا كان يباح للفتى أن يشهد الأفلام العربية فليس من العدل أن تمنع أخته ؛ فإن كانت الأفلام التى تقصدها مما لا يليق بالفتاة أن تشهدها فإنه لا يليق بالفتى أن يشهدها كذلك !

من قصص الشعوب

البُلبُل الصّغير

[قصة أمريكية]

« بيبو » صبىّ صغير ، يعيش مع أبويه فى كوخ حقير ، بالقرب من إحدى الغابات ، عيشة ضنكاً ، فهم لا يكادون يحصلون على قوت يومهم إلاّ بشقّ الأنفس . ولكنهم — بالرغم من قسوة الحياة عليهم — لا يكفّون ساعة عن الغناء .

ولم ير الناس بيبو الصغير إلاّ مرحاً سعيداً ، رافعاً صوته الجميل بالغناء والنشيد .

وكان بيبو وأبوه يخرجان كلّ صباح إلى الغابة ، فيجدّان فى جمع الأخشاب ، ثم يعودان قبيل الغروب ، فيذهب بيبو إلى الكوخ ، ويذهب والده بالخشب إلى المدينة ، حيث يبيعه ويشترى بثمنه خبزاً لأسرته الصغيرة .

وذات مساء ، وبيبو عائد إلى الكوخ ، يسبقه غناؤه العذب ، رأى رجلا وجيهاً يقترب منه ويحيّيه ويقول له : إنى معجب بك يا بنىّ ، لأنك تغنى دائماً ، بالرغم مما أنت عليه من مظاهر الفقر والحاجة ، وبالرغم من ثيابك المهلهلة التى لا تقيك قارس البرد ، ولا تردّ عنك الغبار .

فقال بيبو : إن البرد شديد حقّاً يا سيدى ، ولكن عملى يطرد عنى البرد ، ويُشعرنى بالدفء ... وإن غنائى يطرد متاعبى ويجعلنى أشعر بلذة الحياة ... إنى حينما أغنى أحسّ بالسعادة ، وأتغلّب على قسوة الحياة !

قال الرجل : إنى تاجر غنى ، ولى ابن وحيد فى مثل سنّك ، ولكنه دائم البكاء والأنين ، لا يضحك يوماً . ولا يغنى ساعة ، ولا يغادر فراشه لحظة ! ... ألا تصنع بى جميلا يا بنىّ ، وتأتى معى إلى قصرى ، لترى ابنى ، وتعلّمه فلسفتك ؟!

فأجابه بيبو : تعال أنت معى أولاً إلى الكوخ ، لأطمئن أمّى وأستأذنها فى الذهاب معك ...

دخل بيبو قصر التاجر ، فدهش مما رأى من مظاهر النعمة ، ولكنه حمد الله على ما منحه من نعمة القناعة والصبر ..

وفى إحدى حجرات القصر الفخمة ، رأى بيبو صبياً يبكى فى فراشه ، وسط ما يحيط به من وسائل الترف والنعيم ...

ولفت دخول بيبو نظر الصبىّ الباكى الحزين ، فكفّ عن بكائه ، وجعل يتأمل هذا الغريب الفقير ، الذى يشرق وجهه بالبهجة والفرح ، مع ما يظهر عليه



من علامات الفقر والحاجة ، فقال له : أراك مبتهجاً وأنت رثّ الثياب ، ممزّق الحذاء ...

فقاطعه بيبو قائلا : إنى سعيد يا أخى لأنى أغنى دائماً ... هيّا غنّ معى ، ولا تدع المتاعب تتغلّب عليك !

وبدأ بيبو يغنى بصوته الشجىّ الحنون ، فسرعان ما ترك الصبىّ فراشه ، وأخذ يغنّى معه ، وقد نسى متاعبه وآلامه ...

وصار الصبيّان صديقين حميمين ، وانتقل والدا بيبو إلى مسكن جميل فى مزرعة التاجر الذى عرف السعادة ، حينما رأى وحيده يحيا حياة جديدة كلها فرح وبهجة ...

بعد التوبة

كَانَ عَبْدُ « الْقَاهِرِ » رَجُلاً غَنِيًّا ، وَاسِعَ الثَّرَاءِ ، كَثِيرَ الْمَالِ ، يَمْلِكُ مَتْجَرًا عَظِيماً . وَضَيْعَةً كَبِيرَةً ، وَمَخَازِنَ وَاسِعَةً لِلْبَضَائِعِ وَالْغَلاَّتِ ؛ وَكَانَ كَثِيرَ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ وَالاعْتِدَادِ بِغِنَاه ، فَلاَ يَكَادُ يَبْدَأُ حَدِيثاً مَعَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، حَتَّى يَذْكُرَ ثَرْوَتَهُ وَتِجَارَتَهُ وَضَيْعَتَه ، زَاعِمًا أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ بِذَكَائِهِ وَجِدِّهِ ، وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ — لَوْ ضَاعَتْ هَذِهِ الثَّرْوَةُ الْكَبِيرَةُ — أَنْ يَجْمَعَ مِثْلَهَا أَوْ أَكْبَرَ مِنْهَا فِي أَقْصَرِ زَمَن ، دُونَ أَنْ يَطْلُبَ مَعُونَةً مِنْ أَحَد ، أَوْ يَعْتَمِدَ عَلَى أَحَد !

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ جَالِسًا يَتَحَدَّثُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيث ، وَالدُّنْيَا لاَ تَكَادُ تَسَعُهُ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِه ، وَافْتِخَارِهِ بِقُدْرَتِهِ وَعَقْلِه ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ خَادِمٌ مِنْ خَدَمِهِ وَهُوَ يَصِيح : النَّارَ يَا سَيِّدِي ... النَّار . !

فَاضْطَرَبَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ لَحْظَة ، ثُمَّ قَالَ لِلْخَادِم : دَعِ النَّارَ تَأْكُلُ مَا تَشَاء فَلاَ تُبْقِي شَيْئاً ؛ فَإِنِّي قَادِرٌ عَلَى أَنْ أَسْتَرِدَّ كُلَّ مَا تَأْكُلُهُ النَّار !

وَكَانَتِ النَّارُ تَشْتَعِلُ فِي مَخَازِنِ الْبِضَاعَة ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنِ الْتَهَمَتْهَا ، ثُمَّ امْتَدَّتْ إِلَى الْمَتْجَرِ فَلَمْ تُبْقِ فِيهِ شَيْئاً ، وَظَلَّتْ تَمْتَدُّ حَتَّى تَهَدَّمَ كُلُّ بِنَاءٍ فِي الضَّيْعَة ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَجَرَةٌ وَلاَ بَقَرَةٌ وَلاَ مِحْرَاثٌ وَلاَ سَاقِيَة ؛ وَعَادَتْ خَرَاباً بَلْقَعاً لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ وَلاَ ضَرْعٌ وَلاَ بِنَاءٌ وَلاَ آلَة !

وَلَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ سَيَحْدُثُ فِي غَمْضَةِ عَيْن ، فَلَمْ يَتَنَبَّهْ مِنْ غُرُورِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ وَقَعَتِ الْكَارِثَة !

وَاضْطُرَّ الرَّجُلُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ أَنْ يَبِيعَ دَارَهُ الْخَاصَّة ، لِيَعِيشَ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ عَلَى شَاطِئِ النَّهْر ، وَجَعَلَ كُلَّ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عُلْبَةٍ صَغِيرَة ؛ دَفَنَهَا تَحْتَ جِذْعِ شَجَرَةٍ عَلَى الشَّاطِئ ...

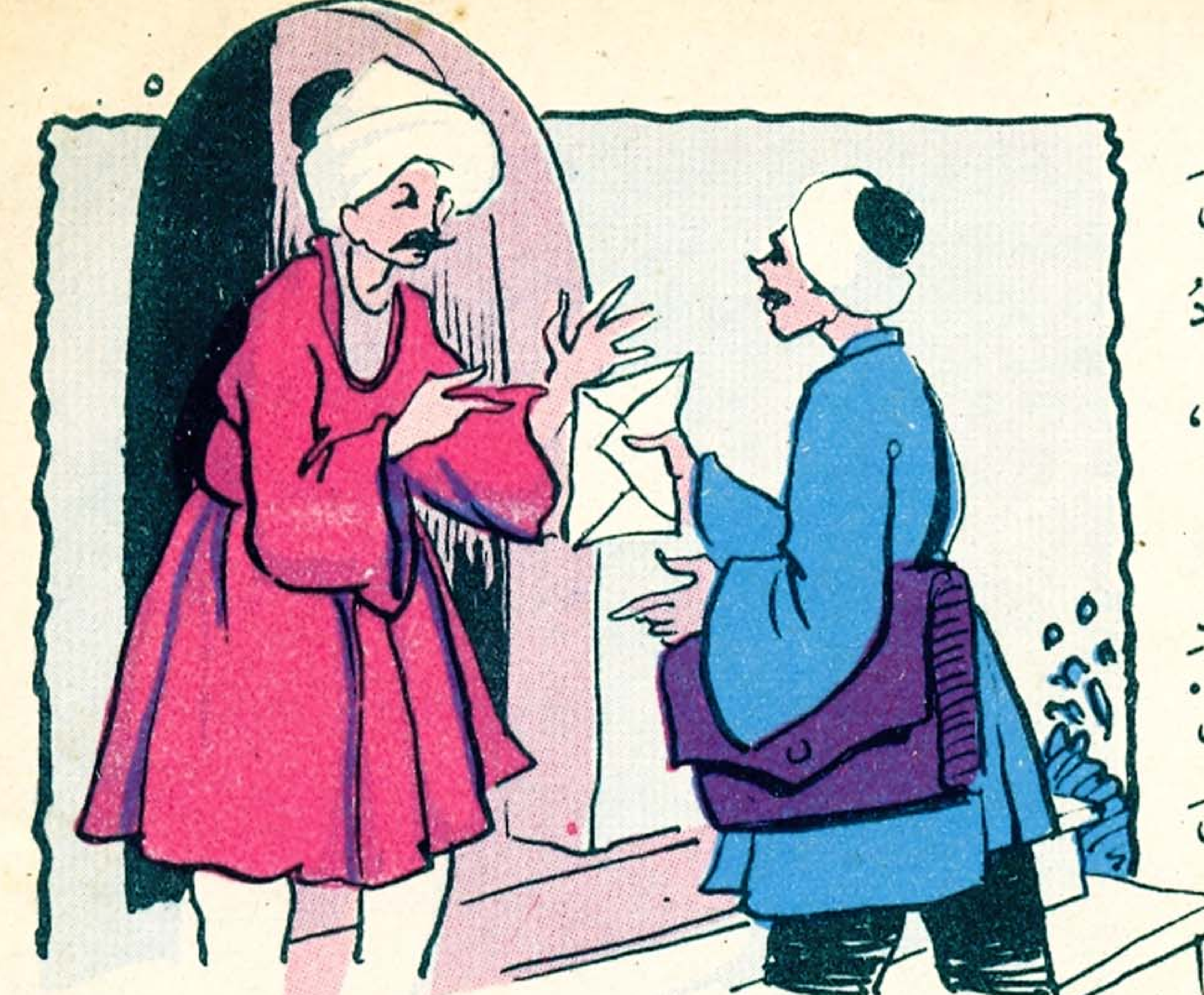
وَمَضَتْ أَيَّام ، وَالرَّجُلُ يُفَكِّرُ فِي حَالِهِ وَمَآلِهِ وَيَتَدَبَّرُ أَمْرَه ، فَلاَ يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى رَأْيٍ أَوْ يَتَبَيَّنَ طَرِيقَةً تَرُدُّ عَلَيْهِ ثَرْوَتَهُ وَمَالَه ...

وَبَيْنَمَا هُوَ فِي تَفْكِيرِهِ وَتَدْبِيرِه ، غَامَتِ السَّمَاءُ ثُمَّ أَمْطَرَت ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْمَطَرُ حَتَّى فَاضَ بِهِ النَّهْرُ وَانْسَابَ مَاؤُهُ عَلَى الشَّاطِئَيْنِ يَجْرُفُ كُلَّ مَا أَمَامَه ، فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ الْعُلْبَةَ الْمَخْبُوءَةَ تَحْتَ جِذْعِ الشَّجَرَةِ وَذَهَبَ بِهَا وَالرَّجُلُ قَابِعٌ فِي كُوخِهِ لِيَحْتَمِيَ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ وَبَرْدِ اللَّيْل ...

فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّمَاء ، وَغَاضَ الْمَاء ، وَأَشْرَقَتِ الشَّمْس ، خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ كُوخِهِ يَبْحَثُ عَنِ الْعُلْبَةِ الَّتِي كَانَ يَخْبَؤُهَا تَحْتَ الشَّجَرَة ، فَلَمْ يَجِدْهَا ، وَذَهَبَ بَحْثُهُ عَنْهَا سُدًى فَأَيْقَنَ أَنَّهُ قَدْ فَقَدَ كُلَّ شَيْء ، وَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ لِيَعِيش ، وَإِلاَّ مَاتَ جُوعاً ...

وَلَمْ يَجِدْ عَبْدُ الْقَاهِرِ عَمَلاً يَكْسِبُ مِنْهُ قُوتَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَغِلَ سَاعِيَ بَرِيد ، يَسْعَى بِحَقِيبَتِهِ بَيْنَ بُيُوتِ النَّاس ، لِيُوَصِّلَ الرَّسَائِلَ إِلَى أَصْحَابِهَا !





وقنعَ الرَّجُلُ بهذا العَمل ، ولكنَّهُ لمْ ينسَ ما كانَ فِيهِ مِنَ الثَّروَة ، وما أدرَكَهُ مِنَ الفقرِ والفاقة ؛ فلا يكادُ يخلو إلى نفسِهِ لحظَة ، حتَّى يسترسِلَ في تفكيرٍ طويل ، ويغرقَ في ذِكرَياتٍ قريبةٍ وبعيدَة ...

وأدرَكهُ الليْلُ ذاتَ مساء ، وهُوَ في طريقِهِ إلى دارِ أحدِ الأغنياء ، ليحمِلَ إليهِ رِسالة ؛ فقالَ لنفْسه : خيْرٌ لِي أنْ ألتمسَ مَبيتاً في دارِ ذلكَ الرَّجُلِ الغنِيّ حتَّى يُشرقَ الصُّبح ، فأستأنفَ السَّعْيَ لِرِزْقي !

وكانَ ذلكَ الغنِيُّ كريماً ، طيِّبَ القلب ، فضيَّفه ، وأكْرمَه ، وجلسَ إليْهِ ساعةً مِنَ اللَّيْلِ يُؤنسُهُ بالحديث ويستمِعُ إلى حديثِه ؛ فقصَّ عليْهِ عبْدُ القهَّارِ قِصَّتَهُ وما جرَى لهُ ؛ فلمَّا جاءَ ذِكرُ العُلبةِ الَّتِي احتملَها السَّيل ، عضَّ الغنِيُّ على شفتِه ثُمَّ صمت ...

فلمَّا أوَى عبْدُ القهَّارِ إلى فِراشِه ، قصدَ الغنِيُّ إلى زوجتِهِ فقالَ لهَا : أتذكُرينَ يازوجتِي العُلبةَ الَّتِي حملَها السَّيْلُ إلى قناةِ الماءِ في بُستانِنا مُنذُ أسابيع ؟

قالتْ نعمْ ، ما شأنُها ؟

قالَ الرَّجُل : لقدْ عرفْتُ صاحِبهَا ، وهُوَ ضيْفُنا الليْلَة ؛ فكيفَ نرُدُّهَا إليْهِ دُونَ أنْ نُشعِرَه ؟

قالتِ الزَّوْجة : أرَى أنْ نجعلَهَا في رَغيف ، ثُمَّ ندفعُهُ إليْهِ حِينَ يهُمُّ بالذَّهاب ، حتَّى إذا جاعَ وأرادَ أنْ يأكُل ، وجدَ العُلبةَ في الرَّغيفِ فأخذَها !

قالَ الرَّجُل : نِعمَ الرَّأيُ يا زَوْجتِي !

فلمَّا كانَ الصَّباح ، ودَّعَ الرَّجُلُ ضيْفَه ، ودفعَ إليْهِ الرَّغيفَ ليأكُلهُ في طريقِهِ إذا جاع ؛ فأخذَهُ عبْدُ القاهِر ، وجعَلَهُ في حقيبتِه ، ثُمَّ مضَى لِشأنِه ...

وفي أثناءِ الطَّريق ، لقِيَ عبْدُ القاهِرِ تاجراً مِنْ تُجَّارِ الماشِيَة ، في طريقِهِ إلى سُوقِ المدِينة ، فسأَلَ عبْدُ القاهِر : أتعْرِفُ بائِعَ خُبزٍ في هذا الطَّرِيق ؟

فقالَ لهُ : لا ، ولكنَّ معِي رَغيفاً لستُ في حاجةٍ إليْه ، فإنْ شئْتَ بِعتُهُ لكَ بدِرْهَم !

فاشتراهُ مِنه ، ثُمَّ استأنفَ سيْرَهُ في طرِيقِهِ إلى المدِينة ، واستأنفَ عبْدُ القاهِرِ سيْرَه ...

ولمْ يزلْ تاجِرُ الماشِيَةِ يمْشي حتَّى بلغَ دارَ ذلكَ الغنِيِّ الَّذِي ضيَّفَ عبْدَ القاهِر ، وكانتِ الشَّمسُ حامِيَة ، فطلَبَ إلى حارِسِ البُستانِ أنْ يأذنَ لهُ في الدُّخول ، ليستظِلَّ بظِلِّ الشَّجر ؛ فأذِنَ له ...

وكانَ السَّيِّدُ يُطِلُّ مِنْ شُرفتِه ، فلمَّا رآهُ قالَ لِنفْسه : هذا عابِرُ سبيلٍ فقير ، ومِنَ الخيْرِ أنْ أدعُوَهُ إلى الغداء !

ثُمَّ نزلَ إليْه ، ودعاهُ إلى مائِدتِه ، فشكرَهُ الرَّجُلُ وقالَ لهُ : ليْسَ بِي حاجةٌ إلى الطَّعام ، فإنَّ معِي رغيفاً يكفِينِي ، وإنَّما أُرِيدُ أنْ أستظِلَّ حتَّى يخِفَّ حرُّ الظَّهِيرَة !

ثُمَّ أراهُ الرَّغيفَ لِيُصدِّق ، فلمَّا رأى الغنِيُّ الرَّغيف ، عرَفَهُ بعلامتِه ، فسألَه : مِنْ أيْنَ لكَ هذا الرَّغيف ؟

قالَ التَّاجِر : اشترَيْتُهُ مِنْ ساعِي برِيدٍ لقِيتُهُ في الطَّرِيق !

فهزَّ الرَّجُلُ رأسَهُ مُستعجِباً ، ثُمَّ صمتَ بُرْهةً يُفكِّر ، وعادَ يقُولُ له : لقدْ دعوْتُكَ إلى مائِدتِي ، لأنَّكَ ضيْفِي ، فلا يمْنعْكَ رَغيفُكَ عَنْ إجابةِ دعوَتِي !

ثُمَّ قادَهُ مِنْ يدِهِ إلى الدَّار ، وأجْلسَهُ إلى مائِدتِه ، وجعَلَ عليْها أرغِفةً كثِيرةً تُشبِهُ رَغيفَه ، وجعلَهُ بيْنهَا ؛

فَأَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ حَتَّى شَبِعَ ، وَلَمْ يَمَسَّ رَغِيفَه ، لِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا عَنْ يَدِه ...

فَلَمَّا فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ غَذَائِهِ وَقَامَ لِيَغْسِلَ يَدَيْه ، أَخَذَ صَاحِبُ الدَّارِ ذٰلِكَ الرَّغِيف ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ رَغِيفًا غَيْرَه ...

ثُمَّ ذَهَبَ الضَّيْفُ لِحَالِهِ ، وَجَلَسَ الْغَنِيُّ إِلَى زَوْجَتِهِ فَقَصَّ عَلَيْهَا قِصَّةَ الرَّغِيفِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : مَاذَا نَفْعَلُ يَا زَوْجَتِي لِنَرُدَّ ذٰلِكَ الْمَالَ إِلَى صَاحِبِهِ الْبَائِس ؟

قَالَتِ السَّيِّدَة : الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ نَجْعَلَ ذٰلِكَ الْمَالَ فِي صُرَّة ، ثُمَّ نَنْتَظِرُ حَتَّى يَمُرَّ بِنَا سَاعِي الْبَرِيدِ فِي دَوْرَتِهِ التَّالِيَة ، فَنَجْعَلَ تِلْكَ الصُّرَّةَ فِي حَقِيبَتِهِ دُونَ أَنْ يَدْرِي!

قَالَ الرَّجُل : نِعْمَ الرَّأْيُ يَا زَوْجَتِي !

فَلَمَّا كَانَ الْغَد ، مَرَّ عَبْدُ الْقَاهِرِ يَحْمِلُ حَقِيبَتَه ، فَنَادَاهُ الرَّجُل ، ثُمَّ وَقَفَ إِلَيْهِ بُرْهَةً يُحَدِّثُه ، وَسَهَّاهُ فَوَضَعَ الصُّرَّةَ فِي حَقِيبَتِه ، ثُمَّ حَيَّاهُ وَانْصَرَفَ عَنْه ؛ فَاسْتَأْنَفَ عَبْدُ الْقَاهِرِ سَيْرَه ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ الثَّرْوَةَ فِي حَقِيبَتِه ..

وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْقَاهِرِ يَمْشِي ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بُسْتَانٍ مُثْمِر ، تَتَدَلَّى ثِمَارُهُ عَلَى أَغْصَانِهَا نَاضِجَةً شَهِيَّة ، فَاشْتَهَتْ نَفْسُهُ ثَمَرَةً مِنْهَا ، وَوَسْوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَسْرِقَهَا ، فَتَلَفَّتَ يَمْنَةً وَيَسْرَة ، ثُمَّ عَلَّقَ حَقِيبَتَهُ فِي غُصْنِ شَجَرَة ، وَتَسَلَّقَهَا لِيَقْطِفَ بَعْضَ ثَمَرِهَا ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ ، حَتَّى رَأَى الْبُسْتَانِيَّ قَادِمًا ، فَخَافَ أَنْ يَرَاهُ فَيُمْسِكَه ، فَقَفَزَ ، ثُمَّ جَرَى ، وَتَرَكَ الْحَقِيبَةَ فِيهَا مُعَلَّقَةً فِي فَرْعِ الشَّجَرَة !

وَرَآهُ الْبُسْتَانِيُّ وَهُوَ يَقْفِزُ وَيَجْرِي ، فَتَرَكَهُ يَذْهَب ، وَأَخَذَ الْحَقِيبَةَ وَمَضَى بِهَا إِلَى سَيِّدِه ؛ وَكَانَ سَيِّدُهُ هُوَ ذٰلِكَ الْغَنِيَّ الطَّيِّب ، الَّذِي ضَيَّفَ عَبْدَ الْقَاهِرِ وَتَاجِرَ الْمَاشِيَة ، فَلَمَّا رَأَى الْحَقِيبَةَ وَالصُّرَّة ، اسْتَعْجَبَ غَايَةَ الْعَجَب ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : هٰذَا وَاللهِ رَجُلٌ نَحْس ، كُلَّمَا سَعَى إِلَيْهِ الْغِنَى فَرَّ مِنْه !

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى زَوْجَتِهِ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الرَّجُل مُذْنِبًا قَدْ أَفْسَدَتْ ذُنُوبُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله ؛ فَلَنْ يَرْضَى اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَتُوبَ مِنْ ذَنْبِه !

قَالَ الرَّجُل : صَدَقْتِ يَا زَوْجَتِي ، وَلٰكِنْ مَاذَا تَرَيْنَ فِي هٰذِهِ الصُّرَّة ، وَهٰذِهِ الْحَقِيبَة ؟

قَالَتِ الزَّوْجَة : الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى يَمُرَّ بِنَا مَرَّةً ثَالِثَة ، فَنَكْشِفَ لَهُ السِّرّ ، وَنَسْأَلَهُ التَّوْبَةَ وَالنَّدَامَة !

وَكَانَ عَبْدُ الْقَاهِرِ مُمْتَلِئَ النَّفْسِ هَمًّا لِفَقْدِهِ حَقِيبَتَه ، يَخْشَى أَنْ يَعُودَ لِيَسْتَرِدَّهَا فَيُمْسِكَهُ الْبُسْتَانِيّ ، وَيَخْشَى أَنْ يَتْرُكَهَا بِمَا فِيهَا مِنْ رَسَائِلِ النَّاسِ فَيَفْقِدَ وَظِيفَتَهُ وَوَسِيلَةَ رِزْقِهِ ؛ فَمَشَى حَزِينًا صَامِتًا ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَنْتَهِي بِهِ الْمَسِير ...

وَتَذَكَّرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِزّ ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَقْرٍ وَذُلّ ، فَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْه ، وَثَقُلَتْ رِجْلَاهُ عَنِ الْحَرَكَة ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَى رَشَادِه ، فَرَفَعَ رَأْسَه ، ثُمَّ جَالَ بِعَيْنَيْهِ فِيمَا حَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِه : الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَال ، فَإِنَّنِي عَلَى مَا بِي مِنَ الضُّرّ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ غَيْرِي ، فَصِحَّتِي جَيِّدَة ، وَعَيْنَايَ مُبْصِرَتَان ، وَلِي رِجْلَانِ أَمْشِي بِهِمَا ، وَيَدَانِ أَسْتَطِيعُ بِهِمَا الْعَمَل ، فَأَنَا خَيْرٌ مِنَ الْمَرِيض ، وَالْكَسِيح ، وَالْعَاجِز ، وَالْأَعْمَى ؛ وَذٰلِكَ بَعْضُ فَضْلِ اللهِ عَلَيَّ ...

وَسَبَحَتْ أَفْكَارُهُ إِلَى بَعِيد ، وَهُوَ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ كَثِيرِ الْعَثَرَاتِ وَالْحُفَر ، ثُمَّ عَادَ يَقُولُ لِنَفْسِه : هَلْ كَانَ فِي اسْتِطَاعَتِي أَنْ أَمْشِيَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ لَوْ كُنْتُ أَعْمَى ؟ ...

وَطَابَ لَهُ أَنْ يُجَرِّب ، فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَاسْتَمَرَّ يَمْشِي وَقَدْ مَدَّ يَدَيْهِ لِئَلَّا يَصْطَدِمَ بِجِدَارٍ أَوْ شَجَرَة ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَثَرَ بِشَيْء ، فَوَقَع ، فَفَتَحَ عَيْنَيْه ، فَإِذَا حَقِيبَتُهُ بَيْنَ يَدَيْه ، وَإِلَى جَانِبِهَا عُلْبَتُه !

وَكَانَ السَّيِّدُ الَّذِي وَضَعَ الْحَقِيبَةَ وَالْعُلْبَةَ فِي طَرِيقِه ، يُطِلُّ عَلَيْهِ مِنْ شُرْفَتِه ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ فَرِحًا : فِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ قَدْ عَرَفَ الرَّجُلُ أَشْيَاءَهُ فَلَنْ يُفْلِتَهَا ؛ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ وَقَبِلَ تَوْبَتَه !

من قصص الحيوان

الثعلب والوزة

كان الثعلب والوزة صديقين ، فجاءت الوزة ذات يوم للثعلب وقالت له بإخلاص وأمانة : إننى أملك حقلا صغيراً ، وأريد أن أزرعه قمحاً ، فهل تشاركنى فى زراعته ، ولك نصف غلّته ؟

قال الثعلب : هذا حسن ، وقد قبلت مشاركتك ، وأشكرك على كرمك ولطفك !

قالت الوزة : نحن إذن شريكان منذ اليوم فى هذا الحقل ، فإذا وجدتَ فراغاً من وقتك فتعال لتشاركنى فى العمل به ..

قال الثعلب : لك علىّ ذلك يا صديقتى العزيزة !

ومضت أيام ، ثم جاءت الوزة إلى الثعلب لتقول له : لقد حان موعد زراعة القمح ، فتعال نحرث الأرض ، ونضع البذر .

قال الثعلب : أشكرك على حسن انتباهك لمواعيد العمل ، ولكنى لا أعرف الحرث ولا البذر ؛ فافعلى أنت ، واتركى لى نصيباً آخر من العمل أؤديه فيما بعد !

فقبلت الوزة اعتذاره ، وذهبت إلى الحقل وحدها ، فحرثت ، وبذرت ، وانتظرت حتى نبت الزرع ونما ؛ ثم ذهبت إلى الثعلب مرة أخرى فقالت له : لقد نبت الزرع ونما يا صديقى العزيز ، ولكنى لاحظت أن بينه كثيراً من الأعشاب الضارة ، وأخشى أن تكثر وتنتشر وتزحم زرعنا فيموت قبل أن يؤتى ثمراته ؛ فهل تحضر معى لننقّى الزرع من تلك الأعشاب الضارة ؟

قال الثعلب ما أحسن تفكيرك وأكثر نشاطك يا صديقتى ! ولكنى غير خبير بتنقية الأعشاب من بين شجيرات القمح ، وأخشى أن أحاول شيئاً من ذلك فأغلط وأقتلع شجيرات القمح بدلاً من الأعشاب لأن القمح والعشب متشابهان !

قالت الوزة : ما دام الأمر كذلك فسأذهب وحدى لتنقية القمح من الأعشاب ، ليكون لك فيما بعد عمل آخر ..

ومضت أيام أخرى ، وطال القمح وأخرج سنابله ، ثم حان موعد حصاده ؛ فذهبت الوزة إلى الثعلب وقالت له : قد حان موعد الحصاد يا صديقى ، وأخشى لو تركنا القمح فى الحقل بعد اليوم أن تنتثر سنابله وتسقط حبّات القمح على الأرض فلا نستطيع جمعها ؛ فهيّا لنحصده قبل أن يضيع تعبنا سدى !

قال لها الثعلب بخشونة : وماذا يؤخرك عن حصاده ، وأنت تعرفين أن كل تأخير يضرُّ بنا ، ويتلف ثمرة عملنا ؟ اذهبى فاحصديه سريعاً قبل أن تنتثر حبات القمح على الأرض وتضيع فى الشقوق فلا نستطيع جمعها ... اذهبى سريعاً !

فذهبت الوزة مسرعة ، ولكنها وقفت فى منتصف الطريق برهة تفكر ، وتقول لنفسها : إن الثعلب لم يشاركنى فى عمل ، ولم يقدِّم إلىّ معونة ؛ فالأرض أرضى ، وأنا التى حرثت ، وبذرت ، وسقيت ، وعزقت ، وأنا التى أحصد ؛ فهل يشاركنى بعد ذلك كله يا ترى فى الثمرة ؟

ولمحها كلب الصيد واقفة ، فقصد إليها وقال لها : فيم تفكرين أيتها الوزة الجميلة ؟

فقصّت عليه الوزة قصتها مع الثعلب ، فضحك كلب الصيد وقال لها : ما أطيب قلبك أيتها الوزة ! أتظنين أن الثعلب الخبيث سيترك لك نصيبه من القمح ، أو يترك لك حبة واحدة منه ؟ لقد كان ينتظر حتى ينضج الحصاد ، ثم يأخذه كله لنفسه !

قالت الوزة : وماذا أفعل لأمنعه ؟

قال الكلب : اصحبينى إلى القمح ، ثم دَعى لى تدبير الأمر ...

فذهبت الوزة إلى الحقل ، والكلب معها ، فحصدت القمح وجعلته حُزماً فى الحقل ، ثم ذهبت لتنظِّف الجُرن لدرسه وتذريته ؛ واختبأ الكلب تحت حزمة من حُزم القمح المحصود ، وظل ينتظر ...

وبعد لحظات جاء الثعلب وهو يقول لنفسه : الآن قد طاب لى القمح ، فسآخذه كله ، ولن أترك لتلك الحمقاء حبة واحدة منه !


ولمح فى تلك اللحظة عيناً برّاقة تبص فى حزمة من القمح ، فظنّها حبة عنب ، وجرى إليها ليأكلها ، وكانت هى عين الكلب المختبىء تحت القمح ؛ فلما اقترب منه الثعلب ، هجم عليه الكلب فافترسه ، فلم يتركه إلا جثة هامدة ...

وهكذا ظفرت الوزة بالقمح كله ، بمساعدة صديقها الكلب ، ونال الثعلب الخبيث جزاء عمله !



النملة

النملة حشرة عجيبة ، تعيش جماعات تتعاون : فالملكة أنوثتها كاملة ، فهى تضع البيض ، والفعلة إناث تركيبها غير كامل ، فهى لا تبيض . وبعض الفعلة يدفع الأعداء ، وبعضها يجمع الغذاء ، وبعضها يخدم الملكة ويربى الأبناء .


زوزو
المغامر
ألف متر تحت سطح البحر
- ٣ -
في بلاد العجائب
وضع موريللي
تلخيص ماسبق :
لبس زوزو عدة الغوص ونزل إلى قاع البحر، حيث أخذ يجول ويتنزه وهو راكب على ظهر سمكة كبيرة.
قفى... قفى... ياصديقى..
ياساتر... هذه السمكة مجنونة... النجدة!
ياماما... لقد هلكت. كيف يمكننى الخلاص من هذا الرمل... النجدة..!
أوه... حوريات..! هؤلاء الحوريات يعشن في قاع البحر!
!
ما أجمل هذا الصبى الصغير - ماذا يعمل هنا فلنخرجه من هذا الرمل..!
النجدة... خلصونى من هذا الرمل..!
كيف وصلت إلى مملكتنا؟
بهذه الآلات التى اخترعتها..!
لاتخف... هذا هو الحوت الذى سينقلنا إلى ملكنا..!
النجدة... ياماما..!
لا تخف... فأنت معنا أيها الصبى الصغير..!
آه... لا... ليس في فمه لأنه سيبلعنا..!
سيغلق الحوت فمه لأن هناك وحوشا تريد ضررنا..!
أطلب المعونة من الله ماهذه المغامرة..!
هذا عجيب! كأننى راكب في ترام القاهرة..!
يتبع

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أنباء الندوات

* قامت ندوة سندباد ببولاق فى هذه العطلة الصيفية بدراسة حى بولاق من النواحى التاريخية والاجتماعية والإحصائية ، ويقول الأخ وفيق الدهشان إن هذه الدراسة قد أفاد منها الأعضاء كثيراً وأنها ستساعد الندوة على القيام بمشروعات نافعة لأهل الحى .

* يشرف الأخ عبد العزيز محمد عبد العزيز على النشاط الرياضى بندوة سندباد بإمبابة كما يشرف الأخ إبراهيم العقباوى على فريق التمثيل ، والأخ عبد السلام عباس محمد على قسم الصحافة ، والأخ عبد المنعم قاسم على فريق الرسم ؛ وقد نشطت جميع أقسام الندوة نشاطاً واضحاً خلال العطلة الصيفية .

* تصدر ندوة سندباد بكركوك — العراق ، مجلة شهرية باسم «الإرشاد» ومجلة أسبوعية باسم «الندوة» ويشرف على تحرير المجلتين الأخ إكرام صديق .

* يقول الأخ لائق لبيب القائم بعمل ندوة سندباد بالزيتون إن الندوة قامت برحلة إلى مطار ألماظة ، والتقت هناك بندوة سندباد بالنعام بالمطرية ، وقد جرت بين الندوتين مباراة فى كرة القدم على أرض الملعب المجاور للمطار ، وانتهت المباراة بتعادل الندوتين .

* نظمت ندوة سندباد ببغداد عدة رحلات خلال العطلة الصيفية إلى المناطق الأثرية ، ويقول الأخ رياض زكى كلدر نائب القائم بالعمل إن الندوة أخذت كثيراً من الصور للآثار المهمة ، وستهدى جانباً منها إلى ندوات سندباد التى تتبادل معها الرسائل والصور .

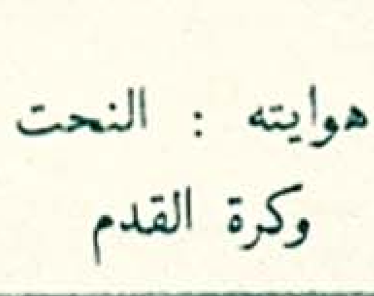
رجاء

يرجو سندباد أصدقاءه الذين يرسلون إلينا صورهم لنشرها فى المجلة ، أن يتفضلوا بكتابة أسمائهم وهواياتهم وعناوينهم وأعمارهم كاملة وبوضوح على ظهر كل صورة ، وسنضطر لإهمال الصور التى تنقصها هذه البيانات .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



عبد الكريم حسن الجريفان
مناوى الباشا
البصرة العراق
هوايته : الرسم والصحافة

نافع موسى العبادى
ندوة سندباد بالمطرية
هوايته : النحت وكرة القدم

محمد الحاج حسن بعلبكى
صيدا — لبنان
هوايته : الموسيقى والمراسلة



أسامه حافظ إبراهيم
مدرسة النقراشى النموذجية الإعدادية
هوايته : المطالعة

ندوات جديدة فى البلاد العربية

- **مراكش — الرباط — مدرسة مولاى يوسف الثانوية**

محمد السباعى ، عبد الرحيم الشرقاوى ، بناصر غنام ، عبد الجليل المراكشى ، عبد الحميد بنعمرو ، أحمد الرايس

- **فلسطين — غزة — الرمال شارع البحر**

إبراهيم على تيرو ، رياض الصيداوى ، حيدر عايش ، يونس العايدى ، فرح سابا ، خليل الصايغ ، عدنان السقا ، مدحت النونو ، حيدر مراد ، زهير القيشاوى

- **عراق — بصرة — ثانوية فيصل**

هلال عبد الجبار ، رياض عبد الجبار ، بشار عبد الجبار ، مصطفى محمد صديق ، يحيى فداء الدين ، يوسف فداء الدين ، بكر محمد صديق ، أحمد عبد المجيد ، محمد فؤاد عبد الوهاب

معرض الندوة

من طلائع النهضة النسوية فى مصر
ملك حفنى ناصف ، أو باحثة البادية

بريشة الطالبة :
فوزية دنان
مدرسة تجهيز البنات الرابعة بدمشق

ندوات جديدة فى مصر

- **القاهرة : مدرسة مصر الثانوية ، طور سينا**

عبد العظيم محمد سرور ، يوسف سليمان عجيب ، محمد حسام الدين ، نبيل أبو السعود ، محمد محمد محمود ، أسامة عباس أمين

- **إسنا — المدرسة الثانوية**

عبد الرازق محمود حسن ، مكرم يوسف قسطندى ، شنودة عاد بهجت ، محمد محمود حسن ، نبيل يوسف قسطندى ، إبراهيم معوض ، أحمد على السيد ، حسين محمد على ، حمدى أحمد منصور ، كامل لبيب ، محمد على السيد

- **طهطا — المدرسة الإعدادية**

صلاح أحمد على ، أنور أحمد حسن ، كرم أحمد حسن ، خلف شرحبان محمد ، ماهر محمود يوسف ، يوسف على يوسف ، ضاحى عبد اللطيف السبع

- **كوم امبو — مدرسة الزراعة الثانوية**

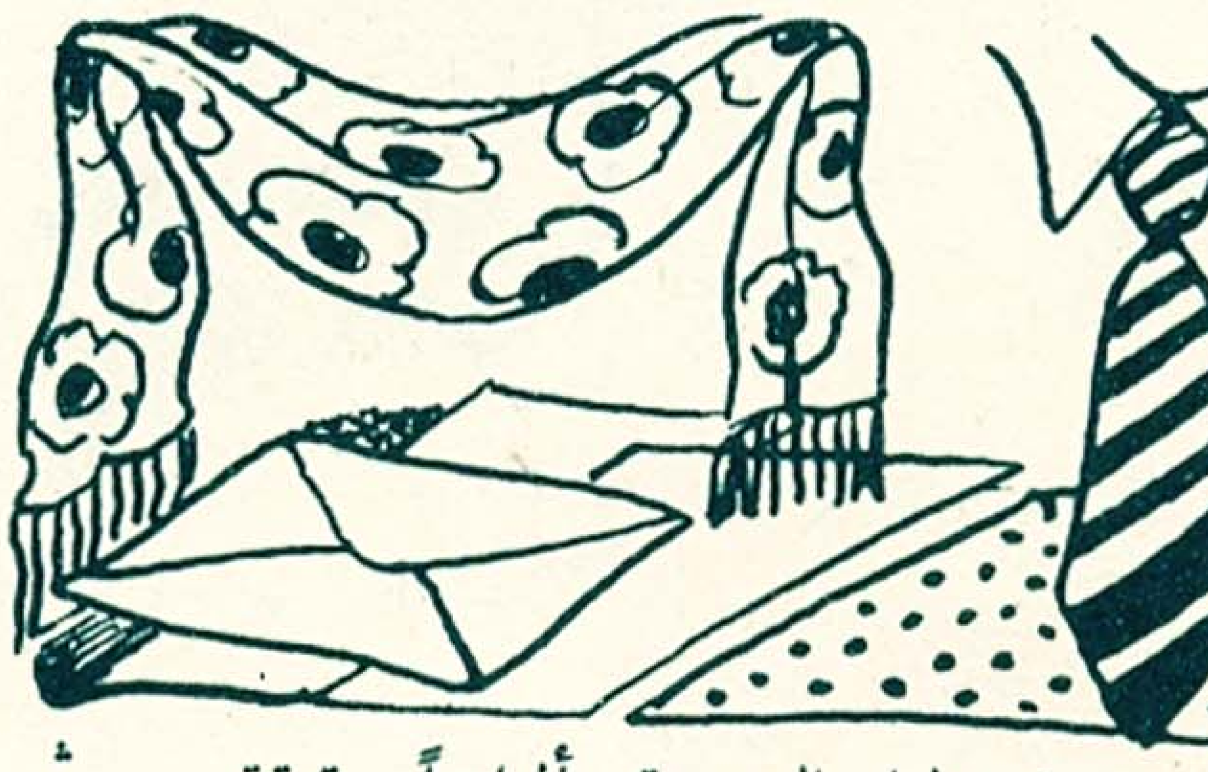
محمد مصطفى سطوحى ، هاشم محمد حسين ، على الأمير محمد ، إبراهيم أحمد ضيف ، عبد السلام بكر ، محمود مرغنى

« الريون »
الحرير الصناعى

الأشجار نعمة من أجلّ نعم الله .

وكلنا نعرف ما تسديه إلينا من فوائد ، فأثاث منازلنا ، وأبوابها ، ونوافذها من خشب الأشجار ... حتى جلود الأحذية ، مدبوغة بمواد تستخرج من قشر شجر البلّوط !

والمطاط وزيت « التربنتينة » وسدادات الزجاجات والورق ... وغيرها كثير نافع ، يؤخذ من الأشجار .



كلنا نعرف هذا ، ولكن القليل هم الذين يعرفون أن الأشجار تعطينا أجمل الملابس ؛ فالملابس الحريرية الجميلة ، التى يقال إنها من الحرير الصناعى ، إنما هى لبّ بعض الأشجار !

فقد كشف العلماء أن فى الخشب مادة اسمها « السيلولوز » ؛ إذا مزجت ببعض المواد الكيماوية ، تكوّن منها سائل ، يمكن أن يصنع منه خيط دقيق ، بالطريقة التى تبنى بها العنكبوت بيتها ، أو تصنع بها دودة القز شرنقتها .

فالعنكبوت تفرز من فمها سائلا ، لا يكاد يتعرض للهواء حتى يتحوّل إلى مادة صلبة .

وهكذا فعل العلماء بلبّ بعض الأشجار ، فحولوا الخشب إلى عجينة ، وضغطوا العجينة ألواحاً رقيقة ، ثم طحنوها ، وأضافوا إليها بعض المواد الكيمياوية ، فتحولت إلى مادة سائلة...

وبعد أن يتم إعداد السائل ، يوضع فى حوض متّصل بآلة تدار بالكهربا ، وعليه مضخّة تضغطه ، فيجرى فى أنابيب ، فى نهايتها خراطيم معدنية فمها يُشبه فتحة خراطيم الحدائق ، غير أن به ثقوباً كثيرة دقيقة جداً ...

ويتفجر السائل من هذه الثقوب ، ويخرج خيوطاً سائلة دقيقة ، فتمرّ ببعض الأحماض فور خروجها ، فتتحول إلى خيوط صلبة .

وتخرج الخيوط من الحامض ، وقد لفّتها آلة خاصة ، وصيّرتها خيطاً واحداً متيناً ...

وتغسل هذه الخيوط ، حتى تصبح بيضاء ناصعة ، ثم تصبغ بالألوان الجميلة الجذّابة ، وتلفّ على بكرات ، وتعدّ لنسج الثياب !

فسبحان الذى علّم الإنسان ما لم يعلم..

اللبن

يعتبر اللبن أكثر أنواع الأغذية أهمية ونفعاً ، فهو غذاء مفيد للكبار والصغار ، وللمرضى والأصحاء على السواء . ومنه تستخرج أنواع شتى كالزبد ، والجبن ، ومسحوق اللبن .

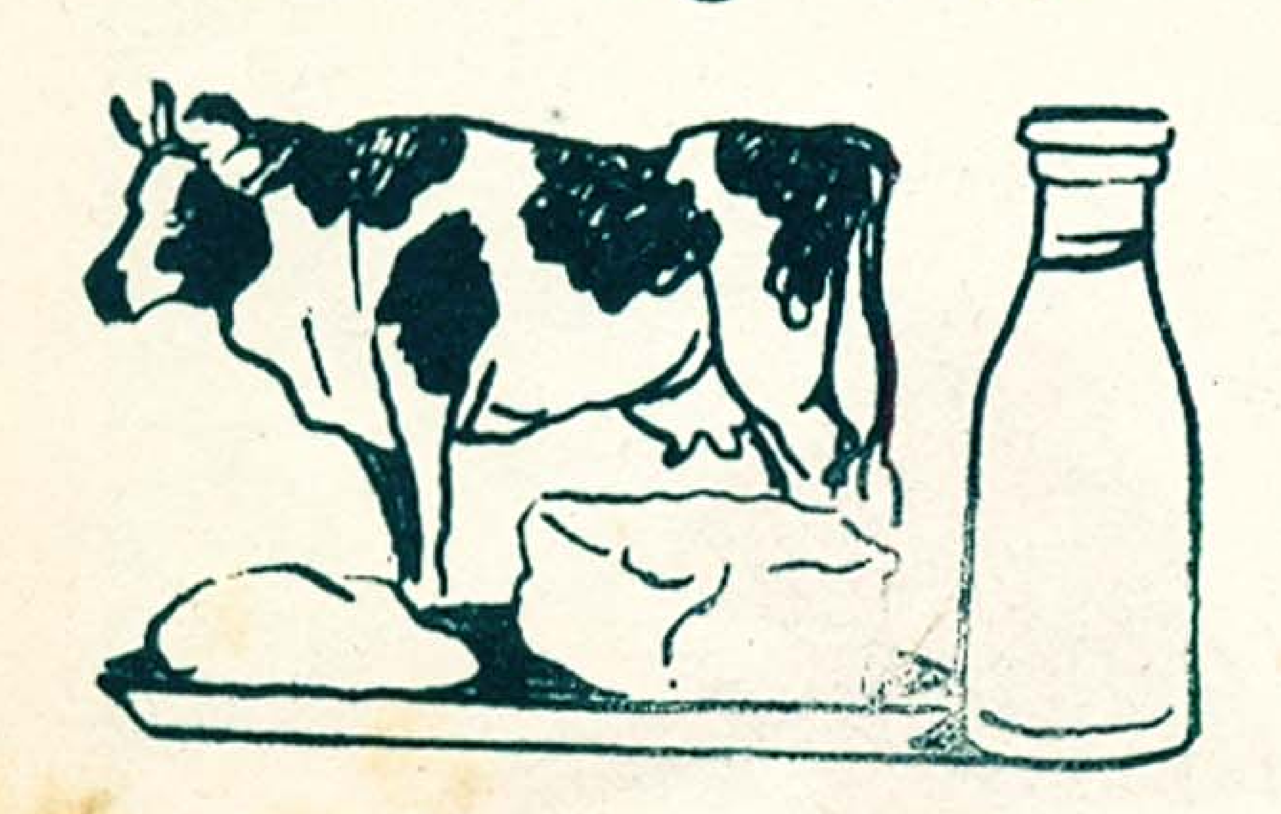
وإذا ترك اللبن الحديث الحلب فترة ، طفت القشدة على سطحه ؛ فإذا أزيلت القشدة ، تبقى ما يسمى لبن الفرز ...

وتمخض القشدة فتتكون الزبدة ، ويبقى سائل يسمّى لبن المخيض ، وهو المعروف عند العامة فى مصر باسم « شرش » اللبن .

أما الجبن فيصنع من اللبن الطازج ، أو لبن الفرز ، أو المخيض ، وذلك بإضافة مادة تسمّى المنفحة ، فعند ما تضاف المنفحة إلى اللبن يتجمّد ، وتتكون منه مادة طريّة تعرف بالخثارة أو الجبن . ثم تضغط هذه الخثارة فى قوالب خاصّة ، فيخرج الجبن فى أشكاله المختلفة .

وفى البلدان المتحضرة ، يرسل اللبن من المزارع إلى المصانع ، حيث تصنع منه مواد متنوعة ، تشمل اللبن المركّز ، الذى يباع فى علب من الصفيح ؛ ومسحوق اللبن ، والشكولاتة ، ومختلف المواد التى يدخل اللبن فى تركيبها .

ومن اللبن تصنع مواد أخرى تعرف باسم اللّدائن ، وهى تستخدم فى صنع الأزرار ، ومقابض المظلات ، والفناجين وأطباقها ، وبعض أدوات المصابيح الكهربية ، كالمفاتيح و « الفيشات » وغيرها .





الرحلة الرابعة ــ ٣٥

قال سندباد :

لقد نجونا من شر تلك المدينة الملعونة ، ومن كيد حنظل وشرس ، وظفرنا بذلك الكنز ؛ فلنذهب إلى حيث يشاء الله ، مبتعدين عن تلك المدينة وما فيها ومن فيها ؛ فليس بنا حاجة إلى البقاء بها بعد اليوم . . .

هكذا قال الشيخ ، فقلت له : ولكن لى فى المدينة فندقاً مشهوراً باسمى ، اشتريته بمالى ، وبذلت فى العناية به كل جهدى ؛ فلمن أتركه بعدى ؟

قال ضاحكاً : يكفيك أن يبقى اسمك فى المدينة منقوشاً على مدخل ذلك الفندق ، ليكون تذكاراً للأيام البائسة التى قضيتها فى المدينة ؛ وقد حصلت من هذا الكنز على أكثر مما دفعت ثمناً لذلك الفندق ، فاتركه لصاحبه ولا تكن طماعاً !

فانقدت للشيخ طائعاً ، وكان بودِّى أن أبقى فى المدينة أياماً حتى أودِّع من عرفتُ فيها من الأصحاب ، وأسوِّى ما كان بينى وبين بعض أهلها من الحساب . . .

وكان المركب الكبير مرسياً على الشاطئ ، فركبناه قبل الضُّحا ، وحللنا قلوعه ، وأدرنا دفَّته ، فانطلق بنا فى عرض البحر سريعاً ، إذ كانت الريح مساعدة والجو صحواً ، فما هى

إلا ساعة وبعض ساعة ، حتى ابتعد الشاطئ عن عيوننا جميعاً ، فما نرى إلا الماء والمساء . . .

ولم أكد أملأ صدرى من نسيم البحر البليل ، حتى ثقلت جفونى وغلبنى النوم ، فقلت لأصحابى : « عن إذنكم ! » ثم استلقيت فى مكانى قبل أن أتلقَّى الإذن منهم ؛ ورُحتُ فى نوم عميق . . .

واستيقظت قُبيل العصر منشرح الصدر ، فاستويتُ جالساً بين أصحابى ، ثم أدرتُ عينىَّ فيما حولى وأنا أقول : ألا نأكل ، فإننى أشعر بجوع شديد !

فأجابنى الشيخ : بلى ، سنأكل جميعاً يا سندباد ، وسيكون طعامنا شهيًّا هنيئاً !

ثم أشار إلى بعض أصحابنا فقاموا ، ثم عادوا بعد برهة وبين أيديهم طعام ، فجعلوه بين أيدينا ، فابتدرنا إليه جميعاً ونحن نمزح ونضحك ؛ وكان طعاماً شهيًّا هنيئاً كما قال الشيخ ؛ لأنه من صنع يديه . . .

فلما فرغنا من الطعام ، غسلنا أيدينا من ماء البحر ، ثم استدرنا حلقة نتبادل الأحاديث والذكريات ، حتى مالت الشمس للغروب ، فانتصب الشيخ واقفاً ، ثم أظل عينيه بكفه وهو ينظر نحو الأفق ، وعاد إلينا يقول : إذا ظلت الريح فى اعتدالها فإننا سنصل إلى جزائر النسانيس قبل ظهر الغد !

قلت : جزائر النسانيس ؟ وما حاجتنا إلى النسانيس وجزائر النسانيس ؟

قال : لا حاجة بنا إليها ، ولكن بها إلينا حاجة لن تنالها !

فأخذنى القلق وقلت : وأىُّ حاجة للنسانيس عندنا ؟

فالتفت الشيخ إلى بعض أصحابنا وقال له : حدِّثه يا باقر ، فإنه لا يعرف حاجة النسانيس إلينا !

فنظرتُ إلى باقر ، فإذا وجهه أصفر مثل الكُرْكُم ، فزاد بى القلق وقلت ، إننى لا أكاد أفهم ما أسمع ، وقد رأيتُ بعض النسانيس خلال بعض الرحلات ؛ فرأيتها نوعاً من الحيوان يشبه القردة ، ولكنها أصغر حجماً وأقل حيلة وأكثر حركة ؛ وبعض الناس يقتنونها فى بيوتهم كما تُقتنى الكلاب والقطط ، فيجدون فى اقتنائها أنساً ولذة ؛ فماذا يمكن أن يكون لمثل هذا الحيوان عندنا من الحاجات ؟

قال الشيخ : إن النسانيس نوع آخر من الحيوان غير ما تصف يا سندباد . . .

فقال بعض أصحابنا : إنها ليست نوعاً من الحيوان ، ولكنها نوعٌ ممسوخ من البشر !

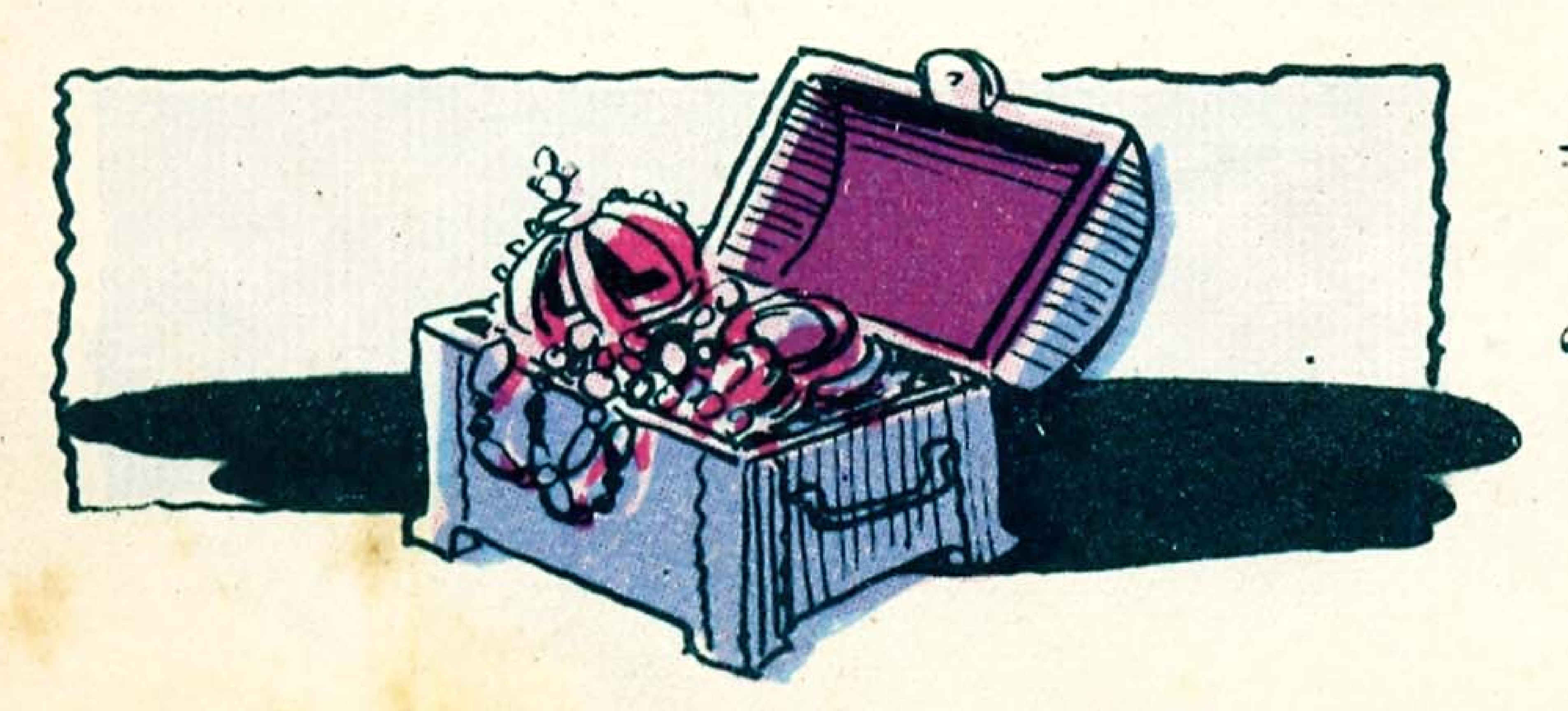
قال باقر : بل هى نوع ممسوخ من الشياطين ، عليها اللعنة !

وكان هذا الحديث غريباً علىَّ ، فظللتُ صامتاً لأسمع ما يصفون من أطوار تلك المخلوقات التى يسمُّونها نسانيس ؛ فيجعلها بعضهم نوعاً من الحيوان ، وبعضهم نوعاً من البشر ، وآخرون نوعاً من الشياطين . . .

واسترسل باقر فى حديثه يقول : لم أكن أعرف من النسانيس إلا ذلك النوع الذى يصفه سندباد ، ولم يخطر ببالى أن هناك نوعاً آخر من الخلق ، اسمه النسناس كذلك ، حتى رمت بى المقادير إلى جزيرة من تلك الجزائر وحيداً بلا زاد ولا متاع ولا سلاح أدفع به عن نفسى الأذى ؛ وكنت أركب سفينة ضلت طريقها بين الأمواج ، ثم عصفت بها العواصف فانقلبت بمن فيها من الركاب ، فأخذت أسبح على غير هدى ، حتى قذفتنى الأمواج إلى اليابسة ، فحمدتُ الله على سلامتى ، وجلست على الشاطئ أستريح برهة . وإذا شىء لا هو من الناس ولا من الحيوان ولا من الشياطين يَمْثُل بين يدى ، ثم يقترب منى ، ثم يهجم علىَّ ، فارتعبتُ رعباً لم أرتعب مثله فى حياتى ، ولم يكن سبب رعبى إلا منظر هذا المخلوق الماثل أمامى . . .

كان شيئاً طويلا نحيلا مبطوطاً كأنه شِقُّ نخلة ، له عين واحدة فى جبهته ، ويد واحدة فى صدره ، ورجل واحدة فى أدناه ، وعلى رأسه المبطوط شعر كريش الهدهد ؛ أما فمه فكان مشقوقاً — على خلاف أفواه الناس — من أعلى إلى أسفل ، كأنه شقُّ سكّين ؛ وكان مشيه عجباً ، فهو يخطو كأنه يثب ، لأنه يمشى على رجل واحدة ؛ وكانت قدمه كخفِّ البعير : عريضة مفلطحة ليس فيها أصبع ولا حافر ، كأنه واقف فوقها على قاعدة تمثال . . .

قال باقر : فلما وقعت عليه عينى ، تخيَّلتُ إنساناً قد انشق فلقتين فهذا فلقة منه ؛ ثم رأيته يقترب منى ويهجم علىَّ ، ويفتح فمه المشقوق من أعلى إلى أسفل ، فغبتُ عن رشادى ، وارتميت على الأرض بلا حسٍّ ولا حركة . . .



من كل بستان

قصيدة وصورة

كان مصورٌ وشاعر صديقين ، فذهب الشاعر ذات يوم لزيارة صديقه المصورٍ فى مَرْسمه ، فرأى بين يديه صورة جميلة من آيات الفن ، ولكنها مهملة بلا إطار ، وقد علاَها الغبار ؛ فقال له الشاعر : لماذا تترك هذه الصورة الجميلة مهملة كذلك يا صديقى الفنّان؟

فأجابه المصورٍ : لقد وضعتُها فى هذا الركن منذ فرغتُ من رسمها ، لأنى لم أجد فراغاً من الوقت لتعليقها وصُنع إطار لها !

قال الشاعر : إنها والله صورة جميلة ، جديرة بالعناية .

قال المصورٍ : فهى هدية منى إليك ، فاحملها إلى مكتبك منذ اليوم إذا أردت ، واصنع لها إطاراً كما يحلو لك !

فذهب بها الشاعر إلى داره ، وأمر بصنع إطار ملائم لها ...

وبعد أيام زار المصورٍ صديقه الشاعر فى مكتبه ، فرأى الصورة مسندة إلى جداره أمام المكتب ، وإلى جانبها إطار دقيق الصنع ، ولكن الشاعر لم يضعها فيه بعد ؛ فقال المصورٍ لصديقه : أراك لم تضع الصورة فى إطارها بعد ، وكنت تلومنى على مثل ذلك !

قال الشاعر : لقد كنت مشغولا عن ذلك بنظم قصيدة جديدة ، أوحت إلىّ هذه الصورة موضوعها .

ثم أسمعه القصيدة ، فطرب لها المصورٍ طرباً عظيما ، وقال له : إذا استمعت إلى مَشُورتى فاجعل القصيدة فى الإطار ، واترك الصورة فى مكانها على الجدار !

الخطبة الضائعة !

دُعى صديقان من أهل الأدب إلى احتفال أدبىّ كبير ، ثم طُلب إلى كل منهما أن يخطب خطبة ؛ فوقف أولهما وارتجل خطبة رائعة ، هزّت مشاعر الناس وملكت إعجابهم ؛ ثم جاء دور رفيقه ، ولم يكن فى رأسه موضوع يخطب فيه فى تلك اللحظة ، وخاف أن تكون خطبته — لهذا السبب — أقل تأثيراً من خطبة صاحبه ، فخطر له أن يجعل حديثه إلى الناس مُزَاحاً يعابث به صديقه ويُضحك المستمعين ، فوقف على المنصّة ثم قال :

سيداتى ، سادتى ...

كنت على اتفاق مع صديقى قبل أن نحضر إلى هذا المكان ، ليلقى خطبتى وألقى خطبته ؛ وقد استمعتم إليه منذ لحظات وهو يلقى الخطبة التى أعددتها أنا ؛ وإنى لأشكركم على حسن إصغائكم لها واهتمامكم بموضوعها ؛ ثم أعتذر إليكم وإلى صديقى ؛ لأن المذكرات التى أعدّها صديقى ودفعها إلىّ لأجعلها موضوع خطبته إليكم ، قد ضاعت منى ولا أدرى أين فقدتُها ، وليس فى ذاكرتى شىء منها !

ثم جلس بين الهتاف والتصفيق ...

فلما انفض الحفل ، اقترب أحد المستمعين من الخطيب الأول ليقول له مُجاملا : أعتقد أن الخطبة التى كنت قد أعددتها ليلقيها صديقك باسمك لم تضع منه كما زعم ؛ وإنما أراد أن يحرم الناس من الاستماع لها ، لئلا يظهر سخف موضوعه الذى ألقيته أنت بالنيابة عنه !

فى عالم الحيوان

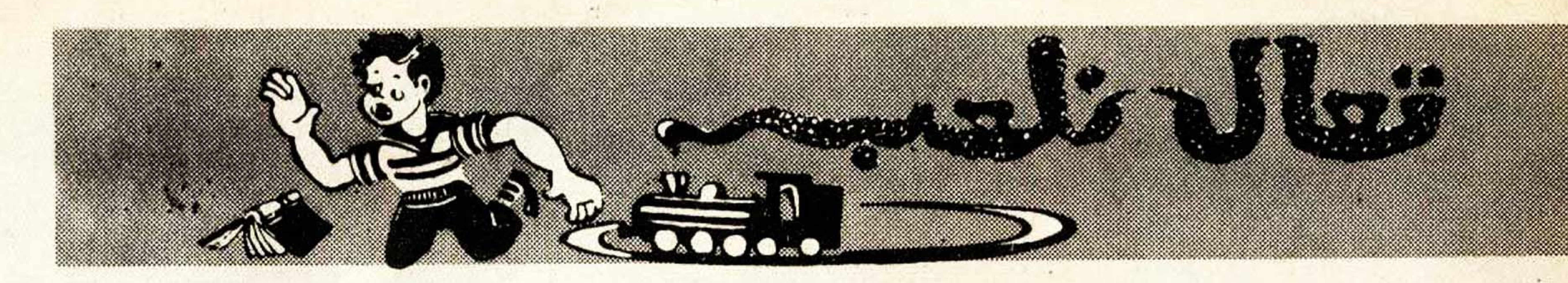
● قال الثعلب للبؤة يعيـِّرها : إنك لم تلدى طول عمرك إلا شبلا واحداً ، أما أنا فقدولدتْ لى زوجتى سبعة ثعالب !

فأجابته اللبؤة : نعم ، ولكن ولدى الواحد أسَد !

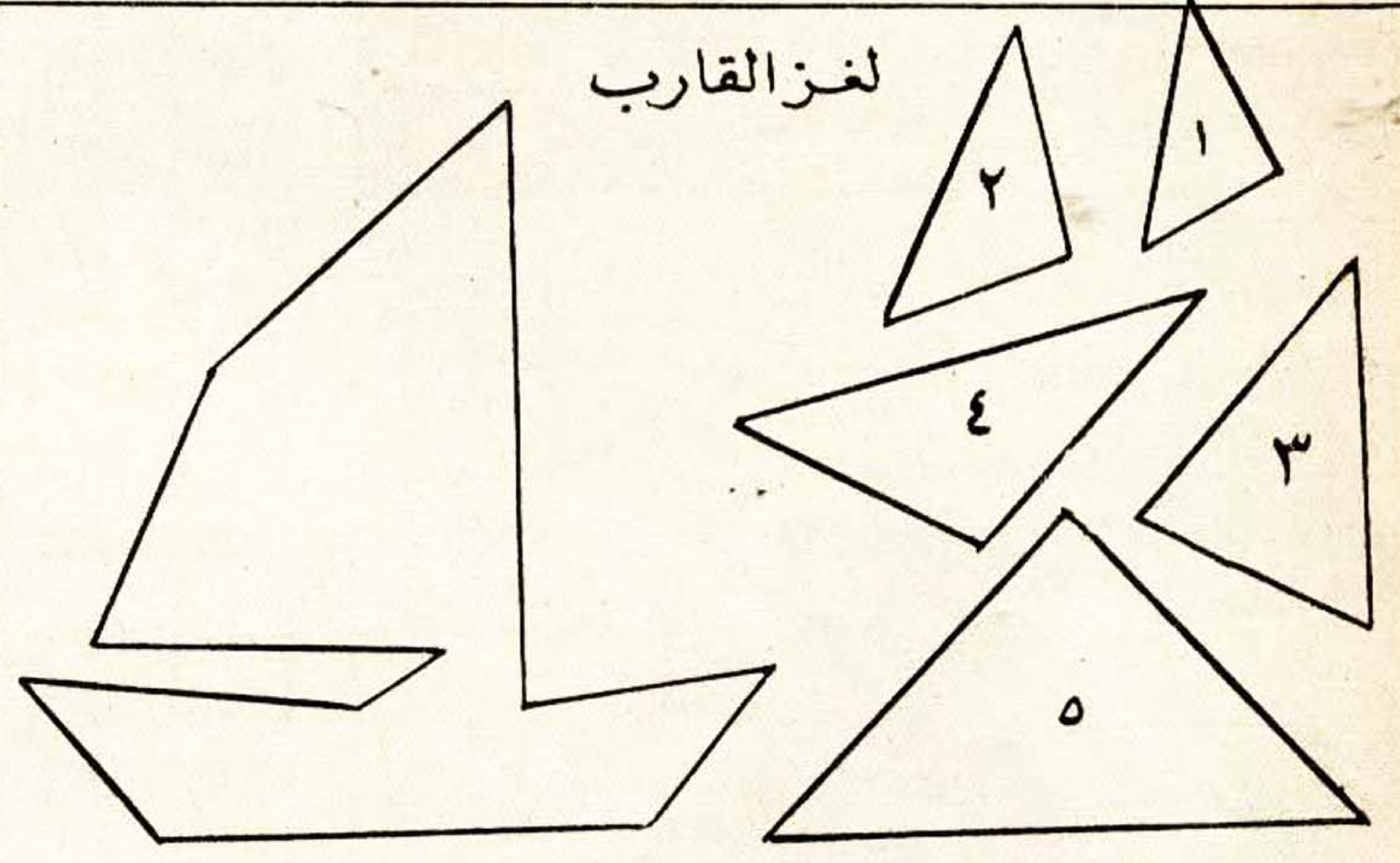
● وقف جَدْىٌ على حائط مرتفع ، فمر به ذئب ، فنظر إليه الجدْى من فوق ، وأخذ يشتمه ويسبُّه ، والذئب ينظر إليه من تحت ، ولا يستطيع الوصول إليه ؛ فلما كثر شتمه وسبابه ، قال له الذئب : لست أنت الذى تشتمنى ، وإنما يشتمنى المكان العالى الذى تقف فيه !

● نظر قط على فأر يمشى على حائط الغرفة قريباً من سقفها ؛ فقال بصوت يسمعه الفأر : يا مسكين ! أخشى أن تسقط من ذلك المكان العالى فتموت !

فأجابه الفأر : ليس قلبك هو الذى يقول هذا الكلام الناعم ، وإنما تقوله أنيابك التى تريد أن تطحن عظامى ؛ فاتركنى فى مَسْكنتى واذهب عنى برقّة قلبك !



لغز القارب



أعد رسم المثلثات الخمسة المرسومة على اليمين ، على ورق الكرتون ، ثم قص حافاتها ، وحاول أن تعيد ترتيبها بحيث يتكون منها شكل القارب الذى على اليسار .

صورة لشخصين



ابحث عن صورة الشخص الثانى

عجائب الأرقام

١ ٠ ٣ ٤ ٤ ٨ ٢ ٧ ٥ ٨ ٦ ٢ ٠ ٦ ٨ ٩ ٦ ٥ ٥ ١ ٧ ٢ ٤ ١ ٣ ٧ ٩ ٣
٣

٣ ١ ٠ ٣ ٤ ٤ ٨ ٢ ٧ ٥ ٨ ٦ ٢ ٠ ٦ ٨ ٩ ٦ ٥ ٥ ١ ٧ ٢ ٤ ١ ٣ ٧ ٩

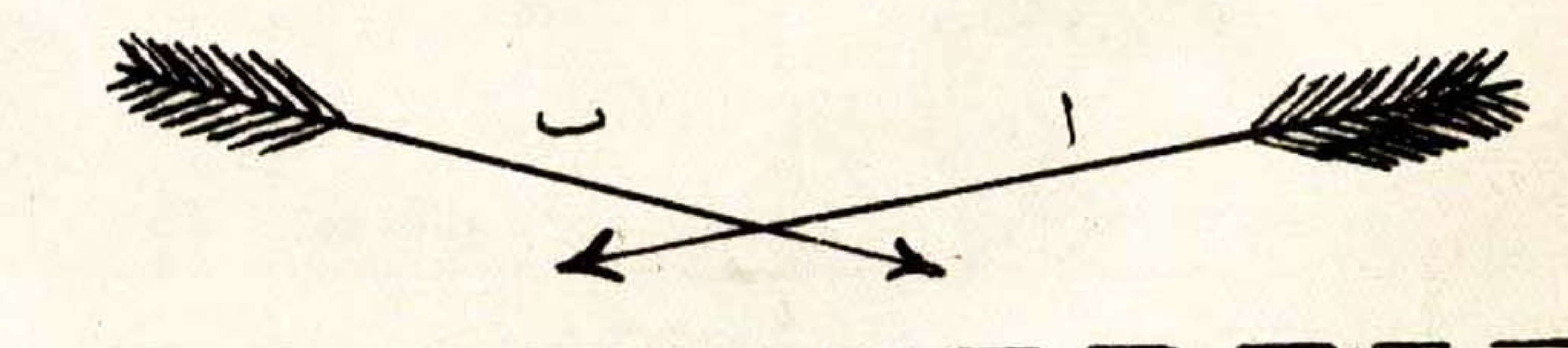
راجع عملية الضرب هذه ، واذكر ما تلاحظه فى الناتج (حاصل الضرب)

هل تعلم



هل تعلم أن القطة عند هبوطها من الشجرة تنزل وذيلها إلى أسفل .

اختبر قدرتك على الملاحظة



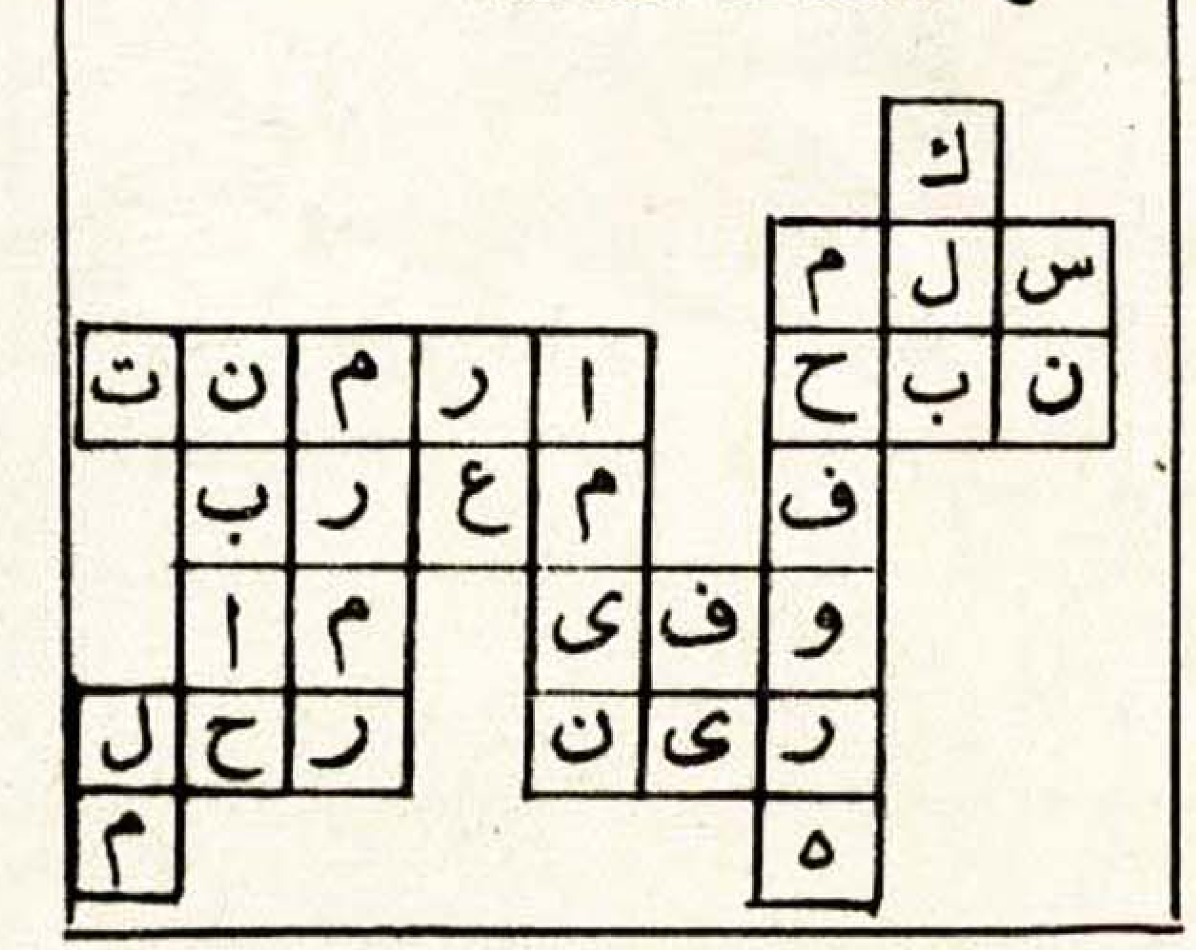
هل تستطيع أن تعرف بمجرد النظر ، وبدون استعمال المسطرة ، إلى أى خط يشير كل من السهمين ا ، ب ؟

حلول ألعاب العدد ٣٤

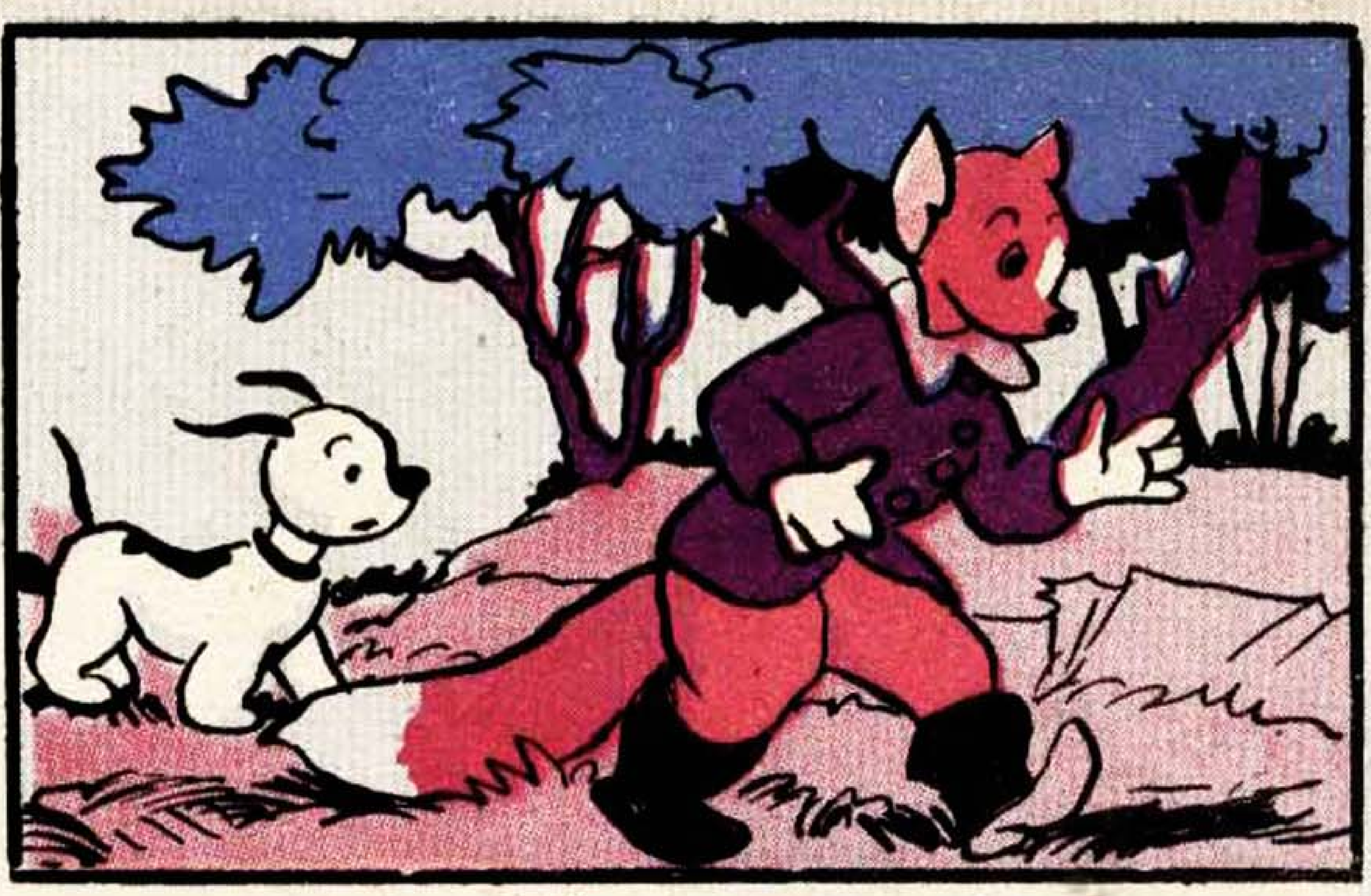
- اختبر قدرتك

د أقصر الأضلاع ، جـ أطولها

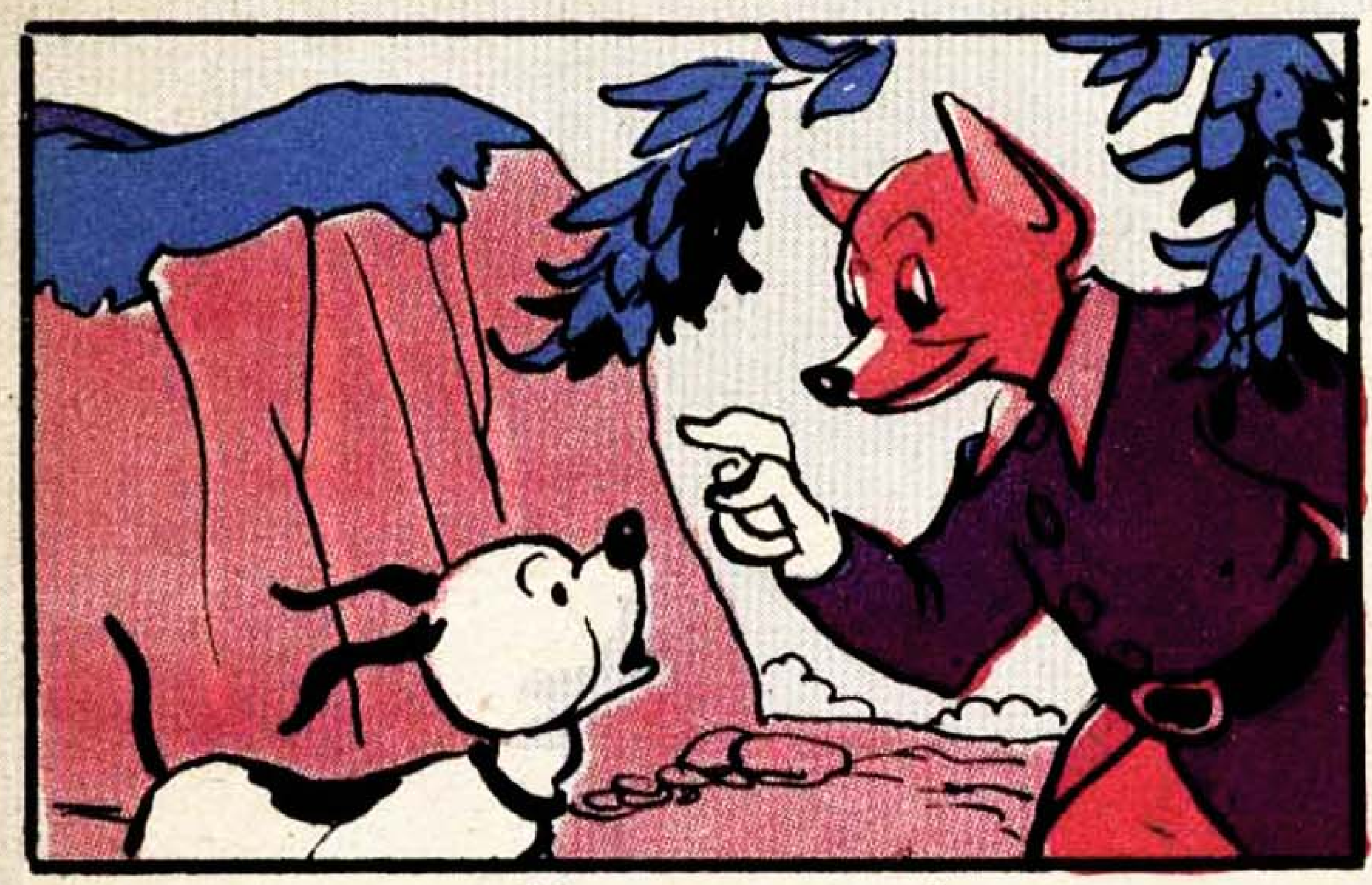
- الكلمات المتقاطعة



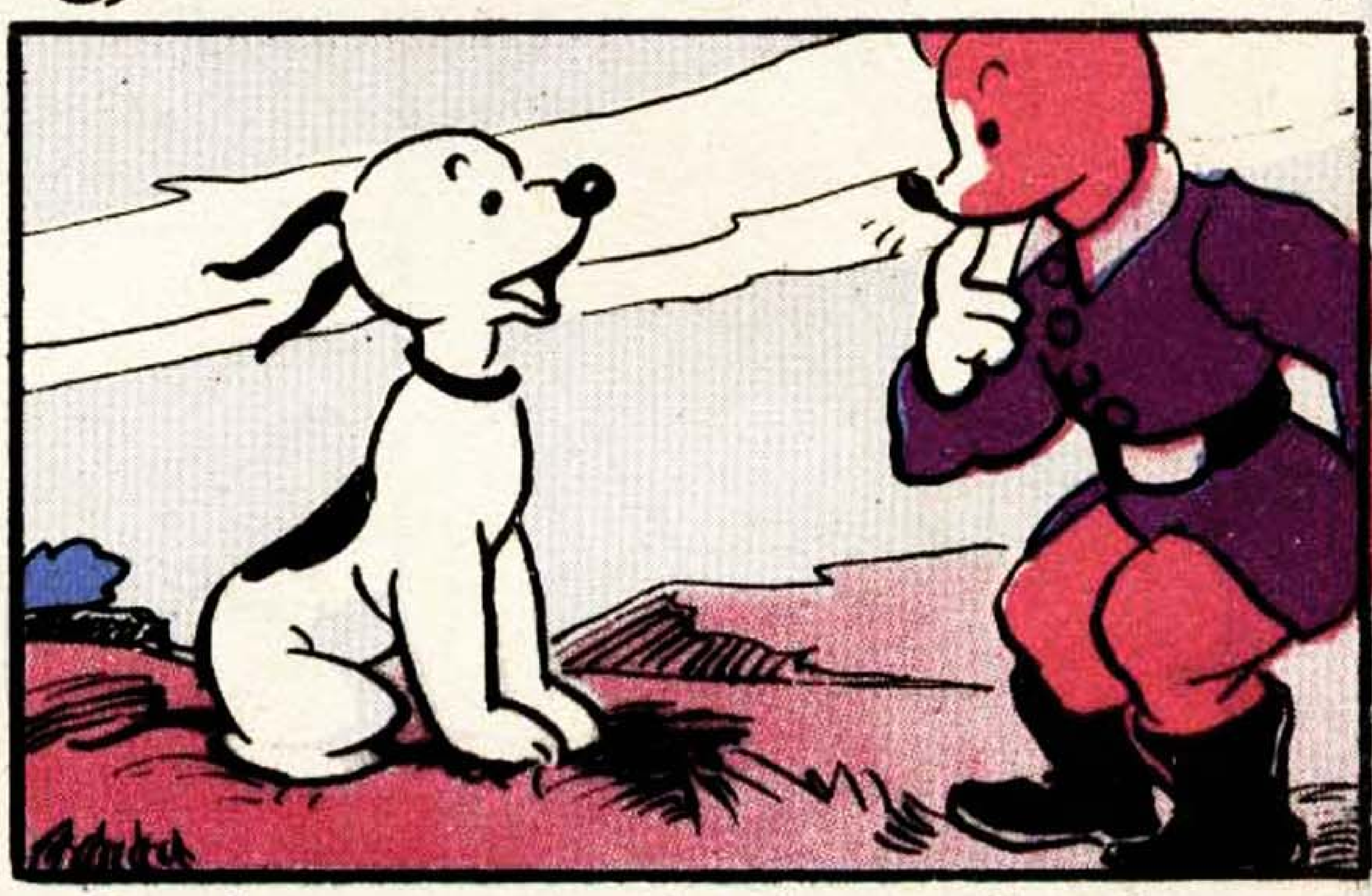
نمرود يبحث عن سندباد!



١ — ظلّ نمرود ماشياً ، والثعلب يمشي إلى جانبه ، وهو يحسبه بوسي ، لأنه يلبس مثل ثيابها ، وفي رجليه مثل حذائها ؛ فلما طال السير على نمرود ، أراد أن يستريح.



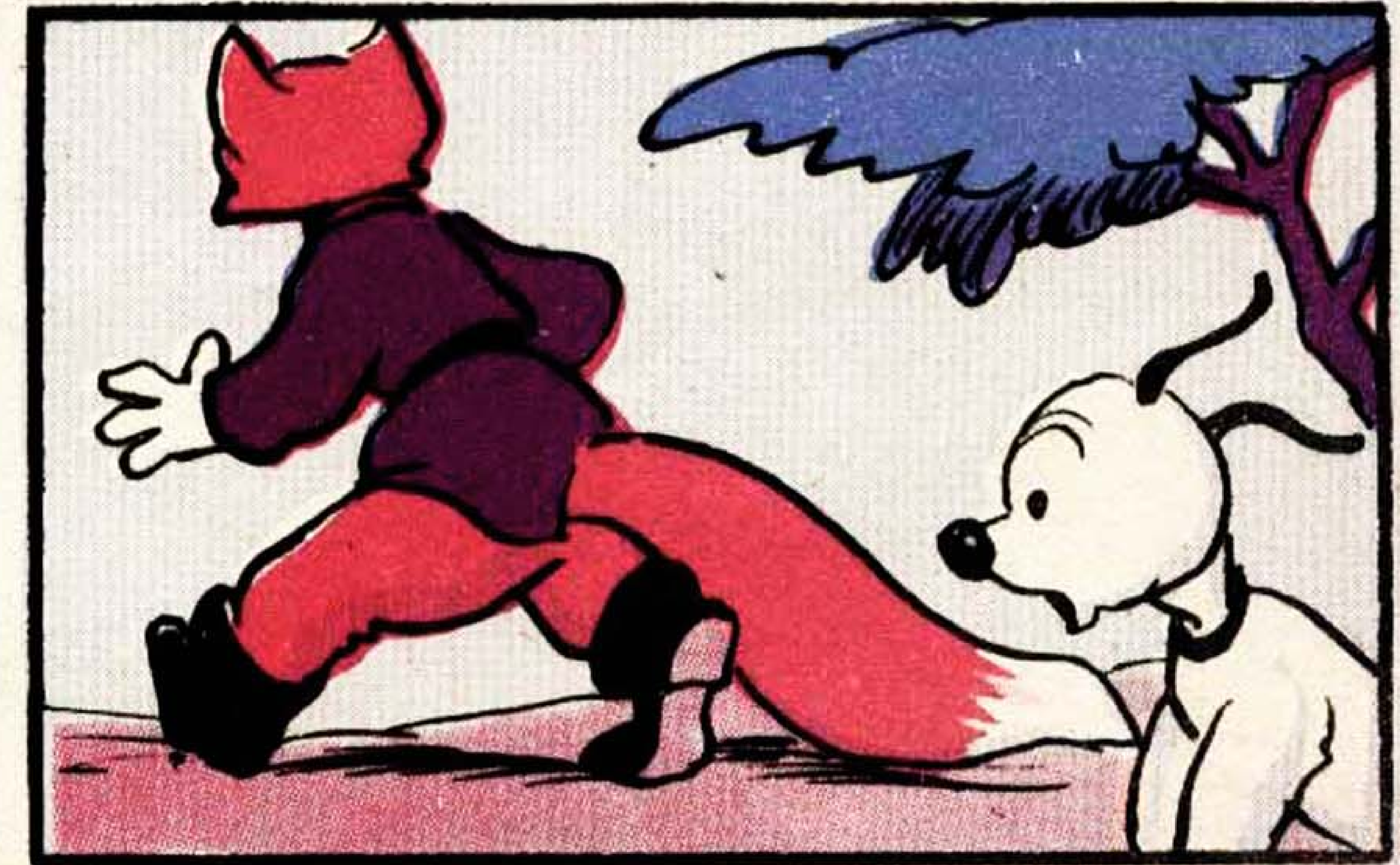
٢ — ورأى الثعلب نمرود يتأخر عنه ، وخاف أن يكون قد عرفه ، فقال له متلطفاً : لماذا وقفت يا صديقي ، وقد قربنا من بلاد أرنباد ، حيث ينتظرك صديقك سندباد؟



٣ — قال نمرود : لقد تعبت يا بوسي ، وأريد أن أستريح ساعة ؛ فإن رأيت أن تجلسي معي فلك الشكر ، وإلا فاسبقيني إلى بلاد أرنباد لتخبري صديقي سندباد !



٤ — ولم يكن الثعلب يريد أن ينتظر ، فقال لنمرود : إن الجلوس على الطريق غير مأمون ؛ فاسمح لي أن أذهب وحدي وأدعك ، لئلا ينالني الشر معك !



٥ — ثم مشى خطوات وخلّف نمرود وحده ، لعله يخاف الوحدة فيتبعه ، ويذهب إلى بلاد الأرانب معه ؛ ونسي الثعلب أن ذيله وراءه يكشف سره ، ويفضح مكره !

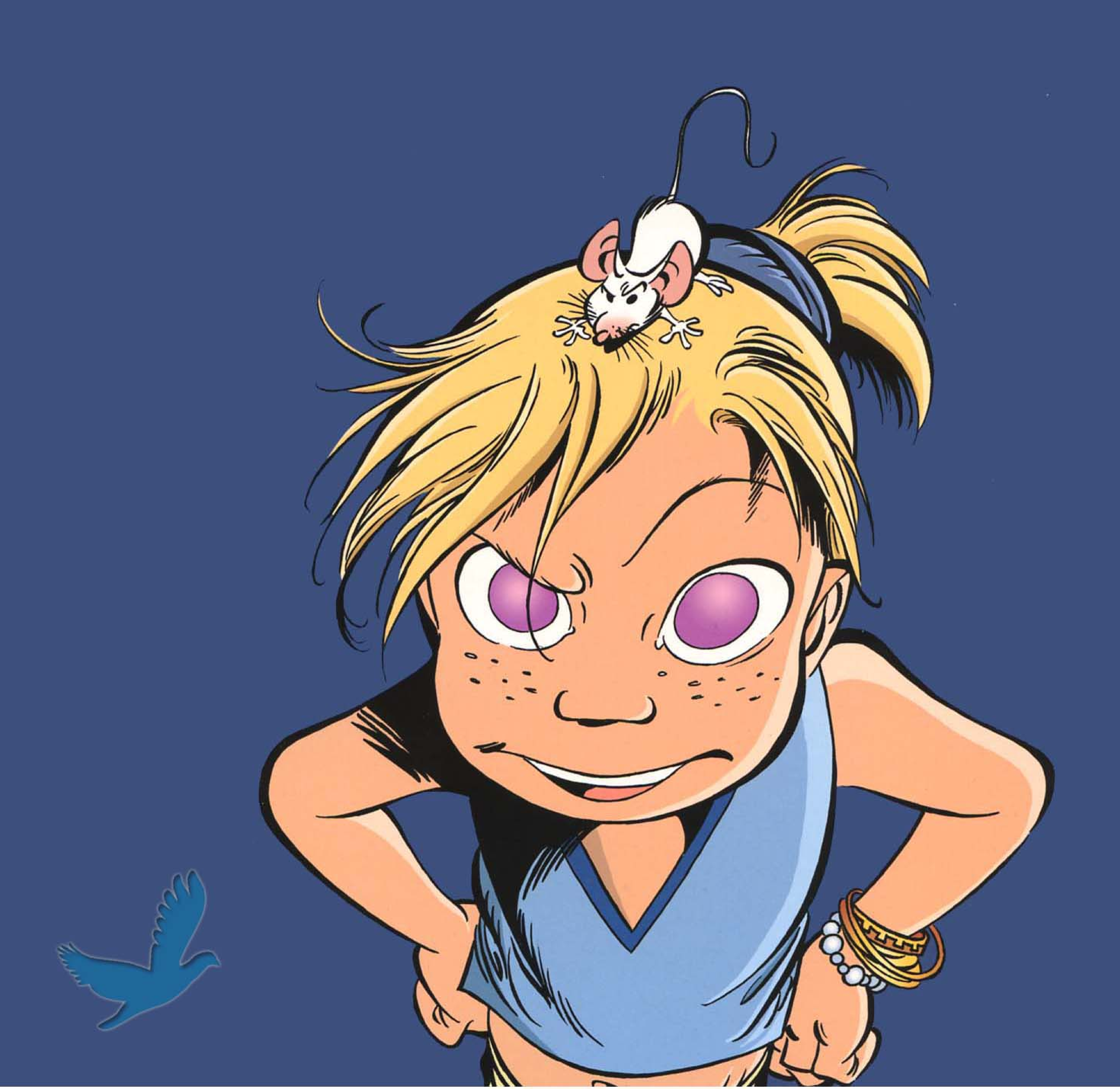


٦ — ولمح نمرود ذيل الثعلب وراءه ، فسأل نفسه : متى كان لبوسي مثل هذا الذيل؟ ثم تأمل مشيته ، فعرفه وكشف حيلته ، فنبح ليرعبه ، ثم هجم عليه ليضربه !..

by :

blue

BIRD




ARAB COMICS
www.arabcomics.net
BLUE BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

